[65] وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني امية، فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. 56 - خص: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنت إذا استيأست امتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض ؟ فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الموت ؟ فقال: والله إن بعد الموت هدى وإيمانا ونورا، قلت: يا رسول الله أي العمرين أطول ؟ قال: الآخر بالضعف. بيان: قوله صلى الله عليه وآله: " إن بعد الموت " أي بعد موت سائر الخلق لا المهدي. 57 - خص: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل " إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد " (1) قال: ذلك والله في الرجعة أما علمت أن [في] أنبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت: " واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب * يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج " (2) قال: هي الرجعة. فس: أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى مثله وفيه والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا. بيان: لا يخفى أن هذا أظهر مما ذكره المفسرون: إن النصر بظهور الحجة أو الانتقام لهم من الكفر في الدنيا غالبا. 58 - خص: سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام [في الرجعة] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها فقلت: أخبرني عمن قتل مات ؟ قال: لا، الموت موت، والقتل قتل، فقلت: ما أحد

_____ (1) المؤمن: 51. (2) ق: 41.

_____